

الرئيس الأمريكي يكتب مقالا يبرر فيه زيارته للسعودية



الأحد 10 يوليو 2022 11:34 م

نشر الرئيس الأمريكي، جو بايدن، مقالا في مجلة واشنطن بوست، برر فيه أسباب زيارته إلى السعودية، مشيرا إلى أنها في إطار مواجهة روسيا والصين

وقال بايدن في مقاله، إنه يدرك عدم اتفاق الكثير مع قرار سفره للسعودية، زاعما أن آرائه حول حقوق الإنسان واضحة وطويلة الأمد

وأشار إلى أن الحريات الأساسية ستكون على جدول أعماله في سفره للسعودية

وأضاف أنه منذ البداية كان هدفه إعادة توجيه العلاقات مع السعودية مع دولة "شريكة استراتيجيا لمدة 80 عاما" وليس قطعها

وفي تبريره لزيارته للسعودية، قال بايدن إن وظيفته الحفاظ على بلاده، والمطلوب هو مواجهة عدوان روسيا والتغلب على الصين والعمل من أجل استقرار أكبر في دول المنطقة، والسعودية إحداها

وتابع بأنه عندما يقابل السعوديين، سيكون هدفه تعزيز شراكة استراتيجية تستند إلى المصالح والمسؤوليات المتبادلة بين البلدين، مع التمسك بـ"القيم الأمريكية الأساسية" على حد وصفه

فيما يلي النص الكامل للمقال:

في الأسبوع المقبل، سأسافر إلى الشرق الأوسط لبدء فصل جديد واعد أكثر من مشاركة أمريكا هناك تأتي هذه الرحلة في وقت حيوي بالنسبة للمنطقة، وستعمل على تعزيز المصالح الأمريكية المهمة

إن وجود شرق أوسط أكثر أمنا وتكاملا يعود بالفائدة على الأمريكيين من نواح عديدة مجارياها المائبة ضرورية للتجارة العالمية وسلاسل التوريد التي نعتمد عليها موارد الطاقة فيها حيوية للتخفيف من التأثير على الإمدادات العالمية للحرب الروسية في أوكرانيا والمنطقة التي تتحد من خلال الدبلوماسية والتعاون - بدلاً من التفكك من خلال الصراع - من غير المرجح أن تؤدي إلى تطرف عنيف يهدد وطننا أو حروب جديدة يمكن أن تضع أعباءً جديدة على القوات العسكرية الأمريكية وعائلاتهم

تجنب هذا السيناريو له أهمية قصوى بالنسبة لي سأواصل الدبلوماسية بشكل مكثف - بما في ذلك من خلال الاجتماعات وجهًا لوجه - لتحقيق أهدافنا

الشرق الأوسط الذي سأزوره أكثر استقرارًا وأمانًا من الذي ورثته إدارتي قبل 18 شهرًا

قبل شهر من تنصيبها، واجهت سفارتنا في بغداد أكبر هجوم صاروخي منذ عقدت ازدادت الهجمات ضد قواتنا ودبلوماسيينا أربعة أضعاف خلال العام السابق

لقد أمر سلفي مرارا وتكرارًا قاذفات B-52 بالتحليق من الولايات المتحدة إلى المنطقة والعودة مرة أخرى لردع هذه الهجمات لكنها لم تنجح، واستمرت الهجمات

كانت الحرب في اليمن تتصاعد، وخلقت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، مع عدم وجود عملية سياسية في الأفق لإنهاء القتال

بعد أن تراجع سلفي عن اتفاق نووي كان ناجحًا، أصدرت إيران قانونًا يفرض التسريع السريع لبرنامجها النووي. بعد ذلك، عندما سعت الإدارة الأخيرة لإدانة إيران على هذا الإجراء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وجدت الولايات المتحدة نفسها معزولة وحيدة.

في الأسابيع الأولى لي كرئيس، حذر خبراء المخابرات والجيش لدينا من أن المنطقة تتعرض لضغوط خطيرة. لقد احتاجت إلى دبلوماسية عاجلة ومكثفة لاستعادة الردع، أمرت بشن غارات جوية ردًا على الهجمات ضد قواتنا وبدأت تواصلًا دبلوماسيًا جادًا لتحقيق منطقة أكثر استقرارًا.

في العراق، أنهينا المهمة القتالية الأمريكية وحولنا وجودنا العسكري إلى التركيز على تدريب العراقيين، مع الحفاظ على التحالف العالمي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي شكلناه عندما كنت نائب الرئيس، وهو الآن مكرس لمنع داعش من الظهور مرة أخرى.

لقد استجبتنا أيضًا للتهديدات ضد الأمريكيين. انخفض معدل الهجمات التي ترعاها إيران مقارنة بما كان عليه قبل عامين بشكل حاد. وفي شباط/فبراير الماضي، في سوريا، طردنا زعيم داعش عبد الله قرداش، مما أظهر قدرة أمريكا على القضاء على التهديدات الإرهابية بغض النظر عن المكان الذي يحاولون الاختباء فيه.

في اليمن، قمت بتعيين مبعوث وتواصلت مع قادة في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك مع ملك السعودية، لوضع الأساس لهدنة بعد عام من دبلوماسيتنا المستمرة، أصبحت تلك الهدنة الآن في مكانها، والمساعدات الإنسانية المنقذة للحياة تصل إلى المدن والبلدات التي كانت تحت الحصار نتيجة لذلك، كانت الأشهر القليلة الماضية في اليمن الأكثر سلامًا منذ سبع سنوات.

فيما يتعلق بإيران، اجتمعنا مرة أخرى مع الحلفاء والشركاء في أوروبا وحول العالم لعكس عزلتنا الآن إيران معزولة حتى تعود إلى الاتفاق النووي الذي تخلى عنه سلفي ولا خطة لما قد يحل محله في الشهر الماضي، انضمت إلينا أكثر من 30 دولة لإدانة عدم تعاون إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن أنشطتها النووية السابقة. ستواصل إدارتي زيادة الضغط الدبلوماسي والاقتصادي حتى تصبح إيران مستعدة للعودة إلى الامتثال للاتفاق النووي لعام 2015، كما أظل على استعداد للقيام بذلك.

في إسرائيل، ساعدنا في إنهاء الحرب في غزة - التي كان من الممكن أن تستمر شهورًا - في 11 يومًا فقط. لقد عملنا مع إسرائيل ومصر وقطر والأردن للحفاظ على السلام دون السماح للإرهابيين بإعادة التسلح. كما قمنا بإعادة بناء العلاقات الأمريكية مع الفلسطينيين. من خلال العمل مع الكونجرس، استعادت إدارتي ما يقرب من 500 مليون دولار لدعم الفلسطينيين، مع تمرير أكبر حزمة دعم لإسرائيل - أكثر من 4 مليارات دولار - في التاريخ. وفي هذا الأسبوع، تحدث رئيس وزراء إسرائيلي مع رئيس السلطة الفلسطينية لأول مرة منذ خمس سنوات.

في السعودية، عكسنا سياسة الشيك على بياض التي ورثناها. أصدرت تقرير مجتمع المخابرات حول مقتل جمال خاشقجي، وأصدرت عقوبات جديدة، بما في ذلك على قوة التدخل السريع السعودية المتورطة في مقتله، وأصدرت 76 حظر تأشيرة.

بموجب قانون جديد يحظر دخول أي شخص يتبين أنه متورط في مضايقة المنشقين في الخارج إلى الولايات المتحدة. لقد أوضحت إدارتي أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع التهديدات الخارجية والمضايقات ضد المعارضين والنشطاء من قبل أي حكومة. كما دافعنا عن المواطنين الأمريكيين الذين احتُجزوا ظلماً في المملكة العربية السعودية قبل فترة طويلة من تولي منصبتي. تم الإفراج عنهم منذ ذلك الحين، وسأواصل الضغط من أجل رفع القيود المفروضة على سفرهم.

منذ البداية، كان هدفي هو إعادة توجيه العلاقات - ولكن ليس قطعها - مع دولة كانت شريكًا استراتيجيًا لمدة 80 عامًا.

اليوم، ساعدت السعودية في استعادة الوحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي الست، ودعمت الهدنة في اليمن بشكل كامل، وتعمل الآن مع خبراءنا للمساعدة في استقرار أسواق النفط مع منتجي أوبك الآخرين.

أعلم أن هناك الكثير ممن لا يتفقون مع قراري بالسفر إلى السعودية. آرائي حول حقوق الإنسان واضحة وطويلة الأمد، والحريات الأساسية دائمًا ما تكون على جدول الأعمال عندما أسافر إلى الخارج، كما ستكون خلال هذه الرحلة، تمامًا كما ستكون في إسرائيل والصفة الغربية.

بصفتي رئيسًا، فإن وظيفتي هي الحفاظ على بلدنا قويًا وأمنًا. علينا مواجهة العدوان الروسي، ووضع أنفسنا في أفضل وضع ممكن للتغلب على الصين، والعمل من أجل استقرار أكبر في منطقة لاحقة من العالم. للقيام بهذه الأشياء، علينا التعامل مباشرة مع البلدان التي يمكن أن تؤثر على تلك النتائج. المملكة العربية السعودية واحدة من هذه الدول، وعندما أقابل القادة السعوديين يوم الجمعة، سيكون هدفي هو تعزيز شراكة استراتيجية للمضي قدمًا تستند إلى المصالح والمسؤوليات المتبادلة، مع التمسك أيضًا بالقيم الأمريكية الأساسية.

يوم الجمعة، سأكون أيضًا أول رئيس يطير من إسرائيل إلى جدة بالمملكة العربية السعودية. سيكون هذا السفر أيضًا رمزًا صغيرًا للعلاقات الناشئة والخطوات نحو التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي، والتي تعمل إدارتي على تعميقها وتوسيعها في جدة، سوف يجتمع القادة من جميع أنحاء المنطقة، للإشارة إلى إمكانية وجود شرق أوسط أكثر استقرارًا وتكاملاً، حيث تلعب الولايات المتحدة دورًا قياديًا حيويًا.

بالطبع، لا تزال المنطقة مليئة بالتحديات: برنامج إيران النووي ودعم الجماعات التي تعمل بالوكالة، والحرب الأهلية السورية، وأزمات الأمن الغذائي التي تفاقمت بسبب الحرب الروسية ضد أوكرانيا، والجماعات الإرهابية لا تزال تعمل في عدد من البلدان، والجمود السياسي في

العراق وليبيا ولبنان ومعايير حقوق الإنسان التي لا تزال متأخرة في كثير من دول العالم يجب علينا معالجة كل هذه القضايا عندما ألتقي بقيادة من جميع أنحاء المنطقة، سأوضح مدى أهمية إحراز تقدم في هذه المجالات

ومع ذلك، مقارنة بما كانت عليه قبل 18 شهرًا، فإن المنطقة أقل ضغطًا وأكثر تكاملًا أعاد الخصوم السابقون العلاقات تعمل مشاريع البنية التحتية المشتركة على إقامة شراكات جديدة العراق، الذي كان لفترة طويلة مصدرًا للصراعات بالوكالة والتنافس الإقليمي، يعمل الآن كمنصة للدبلوماسية، بما في ذلك بين المملكة العربية السعودية وإيران أشار صديقي الملك عبد الله ملك الأردن مؤخرًا إلى "الأجواء الجديدة" في المنطقة، حيث تساءلت الدول، "كيف يمكننا التواصل مع بعضنا البعض والعمل مع بعضنا البعض".

هذه اتجاهات واعدة، يمكن للولايات المتحدة تعزيزها بطريقة لا تستطيع أي دولة أخرى تعزيزها سفري الأسبوع المقبل سوف يخدم هذا الغرض

خلال رحلتي، سأفكر في ملايين الأمريكيين الذين خدموا في المنطقة، بما في ذلك ابني بو، و7054 الذين لقوا حتفهم في الصراعات في الشرق الأوسط وأفغانستان منذ 11 سبتمبر 2001.

في الأسبوع المقبل، سأكون أول رئيس يزور الشرق الأوسط منذ 11 سبتمبر بدون مشاركة القوات الأمريكية في مهمة قتالية هناك هدفنا هو الحفاظ على هذا التحول